٥ وشر الاخلاء من لم يزل ... يعايب طورا وطورا يذم ٥
٥ يريك النصيحة عند اللقا ... ويبريك في السر برى القلم ٥

واما الكبائر فنوعان احدهما ان يهفو بها خاطيا ويزل بها ساهيا فالحرج فيها مرفوع والعتب عنها موضوع لان هفوة الخاطي هدرة ولومه هدر وقال بعض الحكما لا تقطع اخاك الا بعد عجز الحيلة عن اصطلاحه وقال الاحنف بن قيس حق الصديق ان يحتمل له ثلثا ظلم الغضب وظلم الدالة وظلم الهفوة وحكي ابن ابي عون ان غلاما هاشميا عربد على قوم فاراد عمه ان يسيء اليه فقال يا عم اني اسأت وليس معي عقلي فلا تسيء ومعك عقلك وقال ابو فراس

٥ لم اواخذك اذ جنيت فاني ... واثق منك بالاخاء الصحيح ٥
٥ فجميل العدو غير جميل ... وقبيح الصديق غير قبيح ٥

ان تشبه خطاؤه بالعمد وسهوه بالقصد تثبت ولم يلم بالتوهم يكون ملوما ولا يذم بالظن فيصير مذموما فلذلك قيل التثبت نصف العفو وقال بعض الحكما لا يفسدنك الظن على صديق قد اصلحك اليقين وقال بعض شعراء هذيل

٥ فبعض الامر يصلحه ببعض ... فان الغيث يحمد السمين ٥
٥ ولا تعجل بظنك قبل خبر ... فعند الخبر تنقطع الظنون ٥
٥ ترى بين الرجال العي فضلا ... وفيما اضمر الفضل المبين ٥
٥ كلون الما مشتبها وليست ... تخبر عن مذاقته العيون ٥

والثاني ان يعتمد ما اجترم من كبايره ويقصد ما اجترح من سيئاته فلا يخلو حاله فيما اتاه من احوال اربعة فالحالة الاولى ان يكون موتورا قد قابل على بوادره وكافا على مساته فاللايمه على من وتره والى البادي بها راجعه لان المكافي اعذر وان كان الصفح اجمل ولذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)